KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأبعاد الدولية للانسحاب الأمريكي من افغانستان

أ.د. سعدون شلال ظاهر السعيدي
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
الباحثة إنعام عبد الله كاظم

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15822

الملخص:

بالرغم من المشاركة الفعلية لدول اوربا في حلف الناتو التي تعتبر الجزء الاساسي فيه وكذلك حجم الخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها القوات الأوربية في حلف الناتو الا ان قرار الانسحاب جاء بإرادة امريكية بحته لم يكن لدول الاوربية أي رئي فيها بل وحتى لم تحدد ساعة الصفر، اثار الانسحاب الامريكي من افغانستان ابعاد دولية واقليمية وكذلك حيثيات انعكست على الداخل الافغاني، إذ سمح الانسحاب الامريكي لكثير من دول بالتدخل في الشأن الافغاني لكسب مصالح، إذ سعت قطر للاستثمار في مطار كابول ، وكذلك تركيا سعت لإيجاد موطئ قدم في افغانستان في رحه بحث عن الطاقة والاستفادة من الثروات الاقتصادية الضخمة التي تمتلكها المنطقة، والتي تتمثل في النفط والغاز الطبيعي والفحم وغيرها، كذلك رحبت بعض دول الخليج العربي بهذا الانسحاب وعده البعض بمثابة انتصال يحسب للحضارة المسلمة على الصليب الغربي كجزء من صراع الحضارات، كما اثار الانسحاب الامريكي القلق لدى دول الاتحاد الاوربي من زيادة حجم اللاجئين وغيرها من ابعاد الانسحاب الامريكي من افغانستان.

الكلمات المفتاحية: مطار كابول، اللاجئين، الناتو، دول الخليج العربي، الاتحاد الأوروبي

Abstract:

Despite the actual participation of European countries in NATO, which is the main part of it, as well as the amount of human and material losses

incurred by the European forces in NATO, the decision to withdraw came from a purely American will. The American withdrawal from Afghanistan had international and regional dimensions, as well as reasons that were reflected in the Afghan interior, as the American withdrawal allowed many countries to interfere in the Afghan affairs to gain interests, as Qatar sought to invest in Kabul airport, as well as Turkey sought to find a foothold in Afghanistan in its search for energy and benefit from The huge economic wealth owned by the region, which is represented in oil, natural gas, coal, and others. Also, some Arab Gulf states welcomed this withdrawal, and some considered it a connection calculated for the Muslim civilization on the Western cross as part of a clash of civilizations, and the American withdrawal raised concerns among the European Union countries about increasing The volume of refugees and other dimensions of the US withdrawal from Afghanistan.

keywords: Kabul Airport, Refugees, NATO, Arab Gulf Countries, European Union

المقدمة:

إن قرار الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب من أفغانستان قد اتخذ منذ عام ٢٠١٠، لكنه أجل لأسباب كثيرة، وقد حان الانسحاب النهائي في اتفاق السلام بين الولايات المتحدة طالبان عام ٢٠٢٠، ليكون ضمن قواعد وترتيبات وجدولة منضبطة لينتهي بحلول ١١ سبتمبر ٢٠٢١، ومع ذلك، فإن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كان سريعًا ومفاجئًا؛ مما عقد المشهد الأفغاني نتيجة وجود مؤشرات تؤكد ضعف

الحكومة في كابول عن تحمل المسؤولية وحدها؛ وعليه تمددت طالبان لملء الفراغ الذي حصل، لقد ترك الانسحاب الأمريكي من أفغانستان لحكومة طالبان وضعا مليئا بالشكوك والتحديات متعددة الأبعاد التي تفاقمت بسبب التردد والغموض الذي يحيط بسياسة حكومة الامارة، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت له انعكاسات على السياسة الأوروبية، اذ قام الرئيس بايدن باتخاذ قرار الانسحاب دون تنسيق مع الأوروبيين، فضلاً عن رفضه الاستجابة للضغوط الأوروبية بتمديد بقاء القوات الأمريكية الى ما بعد الحادي والثلاثون من أغسطس من العام الجاري، وذلك حفاظاً على مصالح وأمن الولايات المتحدة فقط دون الاهتمام بأمن ومصالح الأوروبيين، لذا بحث وزراء دفاع الدول الأوروبية امكانية تكوين قوات خاصة للتدخل في الأزمات الدولية التي تهدد مصالحها وأمنها لتقليل الاعتماد على المقدرات العسكرية للولايات المتحدة، كذلك أدى الصراع في أوكرانيا وتداعياته الحيواستراتيجية والاقتصادية إلى إبعاد بقية الصراعات وحالات عدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم، وان العلاقات المتوترة بين السلطات الأفغانية والعواصم الغربية ستمنع كلاهما من المحتمل أن تؤدي الأطراف من تقديم أدنى تنازل إلى تحريك ديناميكية الحوار والتقارب، من ناحية أخرى، ستواصل الحكومة الأفغانية إعطاء الأولوية لتعزيز سلطتها ومنع الأعمال المسلحة من قبل الجماعات المتمردة، من أجل إظهار فعالية سيطرتها على كامل الأراضي الوطنية وبالتالي تعزيز شرعيتها.

أولاً: قلق الاتحاد الأوروبي من الانسحاب الأمريكي:

أعربت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن قلقها بشأن تدفق عدد كبير من اللاجئين الأفغان الى أوروبا خشية تكرار أزمة ٢٠١٥، والتي شهدت تدفق اللاجئين السوريين، اذ أثار اعلان المفوضية الأوروبية بشأن تسريع وتيرة استقبال اللاجئين الأفغان قلق وانقسامات بين العديد من الدول الأعضاء، فقد أعلنت بعض هذه الدول استعدادها لاستقبال أعداد من اللاجئين الأفغان مثل إسبانيا ولوكسمبورج، بينما سعت النمسا لممارسة الضغوط على الاتحاد الأوروبي لإقامة مراكز احتجاز" في دول الجوار لاستقبال اللاجئين الأفغان، فضلاً عن اليونان وليتوانيا، اذ سعت الدولتان لبناء حواجز على حدودها مع تركيا منعا

لعملية الاستقبال الأفغان[١]، كما أعلن الرئيس الفرنسي الحالي* عن مبادرة استباقية لبحث امكانية التعاون مع دول الجوار الاستقبال اللاجئين الأفغان وحل مشكلة الهجرة من أفغانستان[٢] .

فضلاً عن قيام وزراء دفاع الدول الأوروبية ببحث امكانية تكوين قوات خاصة للتدخل في الأزمات الدولية التي تهدد مصالحها وأمنها لتقليل الاعتماد على المقدرات العسكرية للولايات المتحدة، وذلك في ظل ما قام به الرئيس بايدن من اتخاذ قرار بالانسحاب دون تنسيق مع شركاءه الأوروبيين، ورفضه الاستجابة للضغوط الأوروبية بتمديد بقاء القوات الأمريكية الى ما بعد الحادي والثلاثون من أغسطس من العام الجاري، وذلك حفاظاً على مصالح وأمن الولايات المتحدة فقط دون الاهتمام بأمن ومصالح الأوروبيين[٣].

كانت مشاركة الناتو في أفغانستان التي استمرت ٢٠ عاما تقريبا هي العملية العسكرية الأكثر توسعاً في تاريخ الحلف، وفي عام ٢٠١١ كان ما يقارب ثلث من القتلى الذين تكبدتهم قوات التحالف في أفغانستان هم من دول أعضاء في الناتو وليس من الولايات المتحدة الامريكية، تم نشرهم في البعثة من دول الناتو[٤].

كانت مهمة الناتو في أفغانستان من حيث عدد القوات حوالي ٤٠.٠٠٠ من أصل ١٣٠.٠٠٠ جندي تم نشرهم في افغانستان من دول الناتو الغير امريكية، في حين، ونظراً لمشاركتهم الواسعة في العمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية انتقد الحلفاء الأوروبيون عدم تشاور إدارة ترامب معهم قبل اتفاق فبراير ٢٠٢٠ مع طالبان، أكد الحلفاء لاحقا أن "توقيت وطبيعة الانسحاب قد تم تحديدهما في واشنطن وأنه لم يتم استشارتهم بشكل كافٍ أثناء عملية التخطيط، في حين طلبت فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة دون جدوى من إدارة بايدن تمديد الموعد النهائي للانسحاب من أفغانستان في ٣١ أغسطس[٥].

وبينما كان الحلفاء الأوروبيون يسحبون قواتهم خلال الصيف، بدأوا أيضا في تسهيل أجلاء أعداد صغيرة من الأفغان، بحلول نهاية أغسطس قام الحلفاء الأوروبيون وكندا بإجلاء أكثر من ٢٨٠٠٠ مواطن أفغاني، بما في ذلك أكثر من ٨٠٠٠ من قبل المملكة المتحدة، وحوالي ٥٠٠٠ من إيطاليا، و٢١٠٠ من ألمانيا، و٢٦٠٠ من فرنسا، و١٩٠٠ من إسبانيا، وكذلك وافقت مقدونيا وكوسوفو المجاورة على استضافة

عدة آلاف من الأفعال المعرضين للخطر ممن تم إجلاؤهم والذين يسعون إلى الدخول إلى الولايات المتحدة، إذ كانت نسبة البانيا حوالي ٤٠٠٠ وكوسوفو حوالي ٢٠٠٠ ومقدونيا الشمالية بين ٨٠٠ و١٨٠٠١ تأتي عملية استقبال اللاجئين في أوروبا في الوقت الذي يكافح فيه الاتحاد الأوروبي فيه لمعالجة الهجرة وتدفقات اللاجئين إلى أوروبا وهم حريصون على تجنب تكرار أزمة عام ٢٠١٥ التي وصل فيها أكثر من مليون مهاجر ولاجئ إلى أوروبا(٦). في حين تحركت بعض الحكومات لإعادة طالبي اللجوء الأفغان المرفوضين على أساس أن الظروف في أفغانستان لا تستحق استقبال اللاجئين، كان ذلك قبل استيلاء طالبان على السلطة، وتوقفت عودة الأفغان إلى وطنهم منذ ذلك الحين، لكن العديد من الحكومات الأوروبية أعربت عن قلقها بشأن احتمال تزايد أعداد المهاجرين واللاجئين من أفغانستان، يمكن أن تتفاقم هذه المخاوف بسبب المخاوف من تهديد إرهابي محتمل متزايد لأوروبا بعد حكم طالبان.

في حين يواصل الحلفاء الأوروبيون مواجهة التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات التابعة له في كل من الشرق الأوسط وأفريقيا. كان المواطنون الأوروبيون الذين تدربوا مع هذه الجماعات الإرهابية واحتمال تحول اللاجئين أو المهاجرين إلى التطرف بعد وصولهم إلى أوروبا مصدر قلق خاص(٧).

آثار الانسحاب الأمريكي أيضا أسئلة أوسع حول الاعتماد الأوروبي على الولايات المتحدة، ولا سيما عسكرياً، كما انتقد بعض الحلفاء الأوروبيين عدم مشاركتهم في تحديد نهاية العملية التي اعتبروها إلى حد كبير مثالا على التعاون والوحدة عبر الأطلسي، بالنسبة لهؤلاء المنتقدين ضاعف الانسحاب المخاوف الحالية بشأن مصداقية الولايات المتحدة بناء على الانتكاسات السياسية التي شهدتها إدارة ترامب، التردي السياسي الملحوظ في الولايات المتحدة؛ والمخاوف بشأن اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية طويلة المدى، مثل احتمال تبني سياسة الانعزالية، وأكد آخرون في أوروبا أن مهمة أفغانستان وطبيعة الانسحاب كشفت عن أوجه قصور خطيرة في القدرات العسكرية الأوروبية ومن وجهة النظر هذه، فإن الاعتماد

الأوروبي على القدرات الدفاعية الأمريكية، يعني أن القوات الأوروبية لا يمكنها البقاء بأمان في أفغانستان دون دعم الولايات المتحدة[٨].

أدت هذه الاعتبارات إلى تصعيد الدعوات طويلة الأمد في أوروبا للحلفاء الأوروبيين لتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة والسعي وراء استقلالية خارجية وأمن الاتحاد الأوروبي، سياسات، قال مؤيدو زيادة "الاستقلال الاستراتيجي في الاتحاد الأوروبي، بمن فيهم الرئيس الفرنسي*، إن أوروبا الأكثر استقلالية وقدرة عسكرية ستفيد كل من أوروبا والولايات المتحدة من خلال ضمان تقاسم أكثر إنصاف للأعباء، في حين أبدئ بعض قادة حلف الناتو بما في ذلك بولندا ودول البلطيق ترددًا في تأييد السياسات التي قد ينظر إليها على أنها تقوض القيادة الأمريكية القوية لحلف شمال الأطلسي.[٩].

ثانياً: جهود فرنسا ضمن الناتو وأثر الانسحاب على المصالح المشتركة:

أثبتت فرنسا من خلال المهمة الموكلة اليها في أفغانستان قدرتها على الاندماج في هيكل القيادة المتكاملة لحلف الناتو، وفقًا للقرارات التي أعلنها الرئيس الفرنسي* أمام الكونجرس في واشنطن في نوفمبر ٢٠٠٧، أظهرت النتائج العملياتية للقوات المسلحة الفرنسية، سواء أثناء الأمن أو الدعم أو التوجيه (فريق الاتصال في عملية التوجيه) أو التدريب أو المهام اللوجستية كفاءة معترف بها[١٠].

وفوق كل شيء، حافظت فرنسا على مصالحها الأساسية، وقد التزمت بالتزاماتها واحترمت الصيغة التي أعلنها الرئيس الفرنسي خلال زيارته إلى كابول في ١٢ يوليو ٢٠١١[١١].

بغض النظر عن حقيقة أن "الإرهاب الدولي" قد تحول واتسع بشكل ملحوظ بداية القرن الواحد والعشرين، حتى من دون الإشارة إلى حقيقة أن هذا العدو ليس ثابتا وليس له حليف ثابت او عدو محدد، فضلاً عن ان أحد أغراض الدبلوماسية هو التشارك حتى مع الأعداء في بعض الاحيان، فإن هذا من شأنه أن يبين التطورات الجيوسياسية فالسياسة الجيدة ليست معارضة ما هو حتمي، ولكن كيفية التعاطي معه وتسخيره لخدمتها والاستفادة منه، وهذا ما اتخذته بعض الدول سبيلاً للسيطرة الاستعمارية الجديدة، إن سبب الوجود المسلح والمقاومة الافغانية من وجهة نظر الدول المحتلة هو الاندماج بين طالبان والإرهاب وظهرت هذه

الفرضية باعتبارها ثوابت جيوسياسية، على اعتبار ان طالبان تمثل جزءا كبيرا من الأغلبية العرقية البشتونية، ولكنهم لم يتمكنوا في عام ٢٠٠١ من تكوين العلاقات مع المكونات الأخرى للبلاد، وبحلول عام ٢٠٢١ عملوا على هذه النقطة في مواجهة الاحتلال، فتحاول طالبان التصالح مع معظم الجماعات الأثنية، ولاسيما الهزارة[١٢].

يمكن لطالبان بصفتها أتباعًا لسياسة الواقعية الجديدة، أن تتحول إلى أعداء للإرهاب وفقًا لقول ليدل هارت[١٣] "عدو اليوم هو عميل الغد وحليف المستقبل، لقد أدى تدخل داعش إلى تغيير عميق في الوضع والدور المحتمل لطالبان". وفي تقرير للأمم المتحدة صدر في يونيو ٢٠٢١، تشير التقديرات إلى أن الدولة الإسلامية لديها ما بين ١٥٠٠ و٢٢٠٠ مقاتل، خاصة في محافظتي كونار وننكرهار (شرق البلاد)، يشرعون في استراتيجية إرهابية بسلسلة من الهجمات (حوالي ٧٠٠ هجمة بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١) شملت مختلف مناطق البلاد، وهؤلاء المقاتلون يدافعون عن الأمن كأحد أعمدة سياستهم كونهم المعارضون الدينيون لداعش، فضلاً عن ان الاحتكاك يؤدي إلى تحول سياسي مختلف من جانب الحكومة الجديدة[١٤].

وصلت طالبان إلى نقطة شيلينغ* أو نقطة محورية في نظرية اللعبة يفهم على أنه حل تفاوضي يطبق على المشاركين في النزاع، إذ لكل منهم أهداف حرب وحدود لا يمكن تجاوزها والقدرة على تخيل أهداف الآخر وحدوده، علاوة على ذلك، فإن الغرب ليس هو المنفذ الوحيد الذي تتجه إليه طالبان، فقد وقعوا اتفاقيات عدم اعتداء مع جيرانهم (الصين وإيران وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان). تضمن هذه المعاهدات الحد الأدنى من الاستقرار المتبادل[١٥].

مع الأخذ في الاعتبار مشاكلهم الداخلية، وعملهم الخارجي، وسياستهم أكثر من دورهم العقائدي على اعتبار ان من الأفضل انتظار الإنجازات بدلاً من الاستماع إلى حسن النية، وكلها محاولات تمثل تطورًا منفصلاً لمجموعة المتغيرات العشوائية التي تحدد الفرضية القائلة بأن المستقبل يعتمد فقط على اللحظة الحالية[١٦].

إن الرؤية الثابتة للواقع، رؤية الغرب التدخلي تحت المراقبة، تفرض نفسها في وسائل الإعلام لأن سلوك استراتيجيتها يبدو أنه كان معيبًا، ولكن قبل كل شيء هنالك رأيان، الأول هو أن الثقافة الغربية، وخاصة الثقافة الفرنسية، تحاول ان تبين انها غارقة في العاطفة، وتعتمد الصحافة التجارية على ردود الفعل العاطفية وتظهر السعادة كمكافأة وفضيلة والتعاسة كمرافقة لأي تجاوز، وبالتالي لا يمكن أن تكون صور الأشخاص الذين تم إجلاؤهم سوى مصيبة كبيرة فثقل الصور التي انتشرت وما حدث حينها يعزز هذه الحيلة الأخلاقية(١٧).

والثاني يكمن في مبدأ عدم التدخل، أي حق أي دولة ذات سيادة في إدارة شؤونها دون تدخل خارجي، وهو مبدأ عرفي قابل للتطبيق عالميا. وفقًا لتفسير مضاد واسع وغير قانوني للمفهوم، فيبدو المشهد الدولي اليوم غالبًا كعالم من التدخل متعدد الأوجه، إذا تم استخدام مفهوم التدخل في كثير من الأحيان بشكل يتجاوز بعده القانوني في مجال العمل الإنساني، فقد أدى أيضًا إلى إنشاء وقائع وظروف تؤكد نفسها كحق، بما يتعارض مع المبدأ العرفي لعدم التدخل(١٨).

إن المركزية العرقية في العصر الجديد لعالم ليست التنوع بالأفكار والمصالح والنقد النسبي، كما ينظر إليها من خلال الوضع المميز والحصري إلى حد ما، بل هي السلوك إلى نزعة نسبية ثقافية متشددة وغير محايدة تؤدي إلى إمبريالية ثقافية، ففي حال حدوث اضطراب في هذا الأمر وتم التشكيك في النموذج بأكمله فهذا خلط بين التدخل العسكري والحق في التدخل كما هو مطلوب بالفعل، فضلاً عن ان هذه الممارسات لا تزال ممارسات متناقضة في الوقت الذي نصت الأمم المتحدة في الوقت نفسه على "النسبية الثقافية الإنسانية، وتضع الاحتياجات الأساسية للإنسان فوق أي ثقافة أو عقيدة أو خصوصية وتطلق برامج ثقافية أو تنموية كهدف الألفية للتنمية أو صندوق الديمقراطية للمغتربين (١٩).

لم يتم دعم جميع الشركات الغربية فقط من خلال العاطفة التي تفاقمت بسبب التحيزات المعرفية فالأساس من تدخل الغربيون في أفغانستان بهدف القضاء على القاعدة وأيضا إعادة بناء الدولة الأفغانية وهذا يتطلب فرض مجتمع يحترم الديمقراطية والحقوق بشكل عام (حقوق المرأة على وجه الخصوص)، وكان

هذا المشروع يستحق الثناء، وإن تحقيقه هو الذي سيطر جزئيًا على الإستراتيجية الغربية، ثم ظهرت النوايا الحقيقية وفشلت الرؤيا الخادعة وتمت محاصصة افغانستان بالتجزئة، مما أدى إلى فقدان المصداقية وتعديل ميزان القوى بين الجهات الفاعلة الإقليمية(٢٠).

لم يعد من الممكن فهم الاقتباس القائل "ان بعد انتهاء الحرب يجب كسب السلام" إلا في رؤية ثلاثية الأبعاد، تكتيكية وعملية واستراتيجية (سياسية)، ضمن سلسلة ديناميكية. في عالم من الأزمات الدائمة، يبدو فيها أن حالة شبه الحرب شبه الدائمة قد أصبحت هي القاعدة، ومن المرجح جدًا أن تكون الحرب بدون قواعد مستقبلاً(٢١).

لكن إذا أصبح ضبابية الصراع أكثر عتمه، في إطار "الحروب المختلطة"، فإن حقيقة السلام ستكون بنفس القدر من الغموض وعدم الوضوح . ولذلك فإن الرغبة في تشخيص ثنائية السلام والحرب لا معنى لها، خاصة إذا حكمنا على الجغرافيا السياسية من خلال مقياس الطائرات المليئة باللاجئين " في نهاية المطاف كما حصل في افغانستان(٢٢).

ثالثاً: مصالح المملكة المتحدة في أفغانستان:

تتمتع أفغانستان بموقع ذو أهمية جيو– سياسية، فهي تعد احدى جمهوريات آسيا الوسطى التي تطل على حدود عدد من الدول المجاورة مثل طاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان من الشمال، ومن الغرب على ايران، وباكستان من الشرق والجنوب، وعلى الصين من الجهة الشمالية الشرقية، هذا بالإضافة الى طبيعتها الجبلية والتي تتخللها عدة أودية وممرات مثل ممر خيبر وباميان والتيمور ربطت بين العديد من الشعوب والحضارات، فضلا عن امتلاكها العديد من الثروات غير المستغلة كالنحاس والذهب والليثيوم، بالإضافة الى الثروات النفطية التي تم اكتشافها وتطويرها في القرن العشرين، الأمر الذي جعلها محور تنافس بين العديد من القوى الكبرى، ففي نهاية القرن التاسع – شهدت افغانستان تنافساً بين بريطانيا وروسيا، فهناك مصالح استراتيجية لبريطانيا في الهند سعت للمحافظة عليها من خلال تكوين حاجز أفغاني يصعب على روسيا اختراقه، فأفغانستان أحد الدول القريبة من الهند، والتي سعت بريطانيا الى

التدخل بشكل عسكري أو دبلوماسي لتأكيد حضورها بشكل يضمن لها المحافظة على مصالحها في الهند[٢٣].

هذا وتجدر الاشارة الى أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وما ترتب عليه من تردي الأوضاع الداخلية وسيطرة طالبان على الأراضي الأفغانية أثار قلق بريطانيا، اذ تخشي بريطانيا من تدفق عدد كبير من اللاجئين الى خارج أفغانستان والذين قد يتسلل اليهم عناصر ارهابية، الأمر الذي، شأنه أن يؤدي الى زعزعة أمن واستقرار البلاد، فقد أشار رئيس الوزراء البريطاني "بوريس جونسون" في السابع عشر من أغسطس من العام الجاري أن بلاده تستعد لاستقبال ٢٠ ألف لاجئ أفغاني، فقد تم وضع خطة لتوطين اللاجئين، وخاصة الأولى بالرعاية من الأطفال والنساء، حيث تستقبل بريطانيا في السنة الأولى ٥آلاف لاجئ، مع رفض طلبات الهجرة غير الشرعية وذلك حفاظا على أمن البلاد، وهنا تواجه بريطانيا مشكلة توطين هؤلاء اللاجئين، وتوفير الرعاية الصحية لهم خاصة في ظل جائحة كورونا، فضلا عن التخوف من التمدد الارهابي الى خارج افغانستان، والذي من شأنه أن يؤدي الى زعزعة واستقرار العالم بأسره[٢٤] .

فقد قام الرئيس الأمريكي* باتخاذ قرار الانسحاب دون التشاور مع الأوروبيين مع عدم مراعاة مصالحهم الامنية والاقتصادية في أفغانستان، الأمر الذي آثار قلق الأوروبيين، وذلك بسبب الاعتماد بشكل كامل على المقدرات العسكرية الأمريكية، ومن ثم تعرض رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لانتقادات لاذعة من مجلس العموم الأمر الذي دفعهم للتساؤل عما يسمى بـ(حلم بريطانيا العظمي) ذلك الشعار الذي رفع في بريطانيا بعد البريكست[٢٥].

رابعاً: أطماع تركيا في منطقة آسيا الوسطى:

طمحت تركيا الى ايجاد موطئ قدم لها في أفغانستان لتعزيز نفوذها في منطقة آسيا الوسطى، والاستفادة من الثروات الاقتصادية الضخمة التي تمتلكها المنطقة، والتي تتمثل في النفط والغاز الطبيعي والفحم وغيرها، فقد سعت الى تحسين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية مع أفغانستان، كما لعبت دور الوساطة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، ثم جاء الاقتراح التركي بتأمين مطار كابول

لتحسين علاقات تركيا بالولايات المتحدة الأمريكية وتأكيد وجودها في أفغانستان وتحسين صورة النظام داخليا، وبعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، سعت تركيا الى التنسيق مع دولتي قطر وباكستان، واللتان تربطهما علاقة وثيقة مع حركة طالبان، وذلك لأقناعها بالحضور التركي في افغانستان بعد الانسحاب، والمساهمة في اعادة اعمارها، فقد أقنعت قطر الادارة الجديدة في أفغانستان بمنح تركيا حق تأمين وتشغيل مطار كابول، هذا ويأتي هذا التنسيق في ضوء سعى الرئيس التركي أردوغان الى تشكيل تحالف اسلامي يضم تركيا وباكستان وأذربيجان لتعزيز نفوذها في المنطقة كما سعت تركيا الى تعزيز علاقتها مع الأقلية الأوزبكية في أفغانستان، وهي أقلية تركية تشكل نحو ١٧٪ من اجمالي عدد السكان كل هذه التحركات من شأنها أن تساعد تركيا على تأكيد وجوده في افغانستان، وتعزيز نفوذها في المنطقة، الا أن هناك جملة من التحديات التي تواجه تركيا في أفغانستان، من أبرزها: المنافسة الاقليمية، حيث تسعى العديد من القوى الاقليمية كروسيا والصين وغيرها الى تأكيد وجودها في أفغانستان وتعزيز نفوذها في المنطقة لتأمين مصالحها الاقليمية، الأمر الذي قد يؤثر على الدور التركي في المنطقة، وكذا أيضا النظر الى تركيا باعتبارها عضواً في حلف الناتو وحليفاً للولايات المتحدة الأمريكية[٢٦].

في حين تبذل تركيا جهودًا من أجل التحول إلى رقم مهم في الترتيبات السياسية والأمنية التي يجري العمل على إعادة صياغتها في أفغانستان خلال المرحلة القادمة، لكن تركيا حريصة في الوقت ذاته على تجنب أي تكلفة محتملة قد تنتج عن استمرار وجودها العسكري في أفغانستان، حيث أكدت وزارة الدفاع التركية، في ٢٩ يوليو الفائت (٢٠٢١)، على أن مهمة قواتها في أفغانستان لن تكون قتالية، في حال التوصل إلى اتفاق بشأن بقائها هناك، وقالت الرائد بينار قره المسؤولة في مستشارية الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الدفاع أن القوات المسلحة التركية تواصل تشغيل مطار حامد كرزاي الدولي في العاصمة الأفغانية كابل، منذ ٦ أعوام[٢٧].

ويمكن القول إن تركيا تحاول الوصول إلى ترتيبات جديدة بشأن وجودها العسكري في أفغانستان، عبر خطوتين رئيسيتين: الأولى، إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية حول استمرار بقاء القوات

التركية الموجودة بالفعل منذ عام ٢٠١٤ ضمن مهمة بعثة "الدعم الحازم" بقيادة حلف الناتو لتأمين مطار العاصمة كابول الدولي، وبعض المؤسسات والمنشآت الحكومية الأخرى من محاولات التمدد التي تقوم بها حركة طالبان والتنظيمات الإرهابية الأخرى، تسعى تركيا الى التوصل إلى تفاهمات مع قادة الفصائل والميليشيات المتطرفة في سوريا من أجل نقل عناصر وميليشيات مسلحة من إدلب إلى أفغانستان، بهدف المشاركة في مهام التأمين(٢٨).

تواصل تركيا بعد شمال سوريا وناجورني قره باغ وليبيا التوسع من خلال إرسال مرتزقة سوريين إلى أفغانستان هذه المرة عن طريق شركة عسكرية خاصة قريبة من أردوغان، وجرى بين المخابرات التركية ومختلف الفصائل المتمردة التابعة للجيش الوطني السوري، مثل صقور الشام، وفيلق المجد، وفرقة حمزة أو السلطان مراد في ٢٤ يونيو الماضي، للتباحث حول إرسال ألفي مقاتل سوري إلى أفغانستان، حيث طالبت الفصائل السورية براتب قدره ٣ آلاف دولار للفرد الواحد(٢٩).

اما أبرز دوافع تركيا في أفغانستان فقد جاءت تلك التحركات التركية تجاه أفغانستان، رغم ما تشهده تلك الساحة السياسية من توترات وتهديدات متصاعدة، مدفوعة بعوامل عدة يمكن تناولها على النحو التالي:

١. تحسين العلاقات مع الغرب:

نظرًا لما شهدته العلاقات الأمريكية – التركية خلال السنوات الأخيرة من تدهورٍ حاد، إثر تصاعد حدة الخلافات حول العديد من الملفات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها امتلاك تركيا لمنظومة الدفاع الصاروخي الروسي إس– ٤٠٠، وملف أكراد سوريا، وغاز المتوسط، وما ترتب عليها من عقوبات وحصار اقتصادي وسياسي وعسكري لتركيا، تسعى الأخيرة لإعادة إدارة الخلافات مع واشنطن وحلف الناتو بما يفضي إلى تهدئة الأوضاع وتوجيه رسالة مفادها أن تركيا مازالت تنتمي استراتيجيًا للناتو وتعمل تحت مظلته(٣٠).

فقد جاء الاقتراح التركي بشأن تأمين المطار متزامنًا مع تزايد مخاوف الإدارة الأمريكية من وقوع العاصمة كابول ومطارها الدولي في أيدي طالبان، لاسيما في ظل خصوصية المطار كرابط حيوي واستراتيجي لبلد

غير ساحلي مع العالم الخارجي، وأيضًا لاعتماد البعثات الأجنبية والمنظمات غير الحكومية عليه، كونه البوابة الرئيسية لدخول وخروج الدبلوماسيين والرعايا الأجانب، والمنفذ الأساسي لعمال الإغاثة وتوصيل المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني.

هذا فضلاً عن المخاوف الأمريكية من أن تصبح أفغانستان مستنقعًا للجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة، ومركزًا لانطلاق العمليات الإرهابية ضدها على غرار أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، لاسيما مع تمدد زحف طالبان في البلاد وإعلان سيطرتها على أكثر من ٨٥٪ من الأراضي الأفغانية(٣١).

٢. تعزيز النفوذ التركي في منطقة آسيا الوسطى:

عكس الاهتمام التركي بأفغانستان، والمتزامن مع دعمها لأذربيجان، الاستراتيجية التي تسعى من خلالها لتعزيز نفوذها، وإيجاد موطئ قدم لها في منطقة آسيا الوسطى بتقديم نفسها كبديل لروسيا الشريك السياسي والاقتصادي التقليدي لدول تلك المنطقة، خاصة في ضوء تقارب وتداخل حدود أفغانستان مع العديد من دول آسيا الوسطى المتأثرة دينيًا ولغويًا وتاريخيًا بتركيا، ولما تحتويه المنطقة من ثروات اقتصادية ضخمة تتمثل في النفط والغاز الطبيعي واحتياطات المعادن والفحم، والموارد المائية العذبة والجوفية(٣٢).

٣. امتلاك أوراق ضغط جديدة:

على غرار استغلال تركيا لملف قضية اللاجئين السوريين، كورقة ضغط في مواجهة الاتحاد الأوروبي، تستند تركيا إلى الأهمية الاستراتيجية لمطار كابول الدولي بالنسبة للولايات المتحدة والناتو، وتتطلع من خلال قيامها بمهام تأمين المطار والمنشآت الحكومية عقب انسحاب كافة القوات الأجنبية من البلاد، لمساومة واشنطن والحصول على بعض التنازلات فيما يخص أبرز الملفات الخلافية بين الجانبين(٣٣).

إذ قد تسعى تركيا للضغط على الإدارة الأمريكية كى تتراجع عن رفضها التام لحصولها على منظومة الصواريخ الروسية إس – ٤٠٠، والسماح لها بالعودة إلى برنامج طائرات إف – ٣٥، إلى جانب توقف الأخيرة عن دعم كل من قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وحزب الاتحاد الديمقراطي السوري(٣٤).

٤. الحصول على مكاسب لوجيستية واقتصادية:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال المباحثات التي أجراها مع نظيره الأمريكي جو بايدن على هامش قمة "الناتو" يوم ١٤ يونيو ٢٠٢١، على أن بقاء القوات التركية لتأمين مطار كابول سيكون مشروطًا بتحمل الولايات المتحدة وحلف الناتو الكلفة الاقتصادية للقوات التركية، وبتوفير غطاء جوي من طائرات الدرونز، وذلك مع ضمان أيضًا حق تركيا في المطالبة بأي دعم دبلوماسي أو لوجيستي أو اقتصادي من أي جهة أخرى[٣٥].

بينما على صعيد آخر، ترى تركيا في مشروع مبادرة "الحزام والطريق" أملاً لتحررها من القيود والعقوبات الاقتصادية والتجارية المفروضة عليها، وسبيلاً لفتح آفاق أوسع وتعزيز تواصلها السياسي والاقتصادي مع دول آسيا وإفريقيا، حيث تسعى تركيا لاستبدال طرق التجارة المارة من روسيا وإيران، بممر الوسط – أحد أهم الممرات الاقتصادية ضمن المبادرة – الذي يصل بينها وبين الصين مرورًا بعدة دول من وسط آسيا منها أفغانستان، لاسيما أن هذا الممر يعد منخفض التكلفة مقارنة بممر الشمال، وسيؤدي لاتصال تركي بشكل أقوى وأسرع مع دول آسيا الوسطى خاصة تركمانستان، وكازاخستان وأذربيجان[٣٦].

٥. إيجاد بديل لتمركز الميليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة في إدلب سوريا:

تجد تركيا في نقل العديد من الفصائل المسلحة الأجنبية المرتبطة بها وظيفيًا في إدلب، إلى أفغانستان حلاً جزئيًا لواحدة من أزمات التسوية المستقبلية للصراع في سوريا، لاسيما في ظل عدم قدرة أنقرة على تحمل عبء استقبال تلك العناصر المتطرفة على أراضيها بعد تسوية الأزمة السورية، فضلاً عن إمكانية استغلال تركيا لتلك الفصائل المسلحة في القيام بمهام تأمين المنشآت والمؤسسات الحكومية في العاصمة كابول دون تعريض قواتها الخاصة لخطر الانخراط المباشر في العمليات العسكرية، والاشتباك مع قوى طالبان، خاصة أن مهام القوات التركية في كابول محصورة منذ ٢٠٠١ في تأمين المطار، وتدريب وتأهيل القوات المحلية، وتقديم الإغاثات فقط[٣٧].

٦. تعزيز صورة النظام داخليًا:

يسعى النظام التركي لاستثمار خروج القوات الأجنبية من أفغانستان، وممارسة دور في تأمين مطار كابول الدولي، لتعزيز صورته في الداخل التي تدهورت بسبب السياسات التي يتبناها في التعامل مع بعض القضايا فضلاً عن الإجراءات التي يتخذها إزاء القوى السياسية المناوئة لحزب العدالة والتنمية، وتعبئة الشارع التركي خلف أجندات السياسة الخارجية التي يتبعها، والتي ما زالت تمثل محور خلاف أساسيًا مع تلك القوى(٣٨).

أما ركائز الحضور التركي حيث تراهن تركيا في نجاح مساعيها في أفغانستان على توافر عدة مقومات وركائز يتمثل أبرزها في:

١- الروابط التركية- الأفغانية: لطالما وظفت تركيا أدوات القوة الناعمة في تطوير العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية مع أفغانستان، وفي بناء علاقات وثيقة بين البلدين على المستويين الشعبي والرسمي، حيث توسعت تركيا في استضافة العديد من المؤتمرات المعنية بشؤون أفغانستان، ولعبت دور الوساطة بين كابول وإسلام آباد، فضلاً عن دورها في إنشاء القنصليات، والمدارس التركية، والمستوصفات الصحية المجانية، وتوفير المنح الدراسية للطلاب الأفغان، وتقديم خدمات تدريب الموظفين، والجنود، وقوات الأمن الأفغانية(٣٩)

٢- التأييد الأمريكي: انطلاقًا من المخاوف الأمريكية من تنامي تمدد القوى الإقليمية والدولية المختلفة في أفغانستان، تسعى واشنطن لدعم الحضور التركي للتصدي لتلك القوى، على رأسها روسيا والصين وإيران، وهذا ما تجلى في خطوة سابقة من خلال تقديم واشنطن لأنقرة كوسيط لاستضافة محادثات السلام التي كان من المفترض أن تنعقد في أبريل ٢٠٢١، لو لم تشترط طالبان تأجيلها حتى يتم الانسحاب الأمريكي الكامل من الأراضي الأفغانية(٤٠).

٣- دعم الحلفاء: يسعى أردوغان إلى التنسيق مع كل من باكستان وقطر، من أجل تعزيز فرص التأثير على طالبان لقبول الحضور التركي في المشهد الأفغاني في مرحلة ما بعد انسحاب القوات

الأجنبية، لاسيما في ظل العلاقات الوثيقة التي تربط البلدين بحركة طالبان. هذا، فضلاً عن اعتماد تركيا على المجر في تأمين حصولها على الدعم المالي والسياسي لمهمتها من الاتحاد الأوروبي[٤١].

مع ذلك، يواجه الحضور التركي في أفغانستان العديد من التحديات سواء القائمة بالفعل، أو تلك المحتملة في المستقبل، وهو ما يمكن استعراضه على النحو التالي:

١. رفض حركة طالبان: أعلنت طالبان رفضها لأي دور تركي في أفغانستان بعد إتمام عملية الانسحاب الكامل لكافة القوات الأجنبية من البلاد، مستندة في رفضها على أن القوات التركية هي جزء من قوات حلف الناتو، وبالتالي يعد بقائها خرقًا للاتفاق الذي تم بين الحركة والإدارة الأمريكية، وانتهاكًا لسيادة ووحدة الأراضي الأفغانية، وهو ما ينذر بعدم استبعاد تعرض القوات التركية للمواجهات العسكرية سواء مع حركة طالبان أو مع أطراف أفغانية أخرى[٤٢].

٢. موقف القوى الإقليمية المناهضة للوجود التركي في أفغانستان: يواجه استمرار البقاء التركي في أفغانستان رفضًا مباشرًا من بعض القوى الإقليمية، وعلى رأسها روسيا والصين وإيران، لما تمثله تلك المنطقة من خصوصية جيوسياسية، وأهمية كبيرة بالنسبة لمصالح الدول الثلاث وأمنها الإقليمي. فبالنسبة لروسيا، تمثل منطقة آسيا الوسطى العمق الاستراتيجي لها، ويشكل الوجود التركي احتكاكًا مَباشرًا معها، وتهديدًا لنفوذها ومصالحها السياسية والاقتصادية والأمنية[٤٣]، أما فيما يخص إيران كدولة على الحدود الأفغانية، فإن الوجود التركي في أفغانستان سيكون من شأنه تأجيج التنافس فيما بينهما على الساحة الأفغانية، لاسيما في ظل العلاقات التي تجمع بين إيران وحركة طالبان. هذا، فضلاً عن المخاوف الإيرانية والصينية من نقل الفصائل المسلحة والمتطرفة من إدلب إلى كابول لما سيكون له من انعكاسات وتداعيات سلبية على الدولتين، خاصة أن العديد من تلك العناصر يتبع أقلية "الإيجور" المسلمة السنية في الصين، وهو ما يمكن أن ينذر أيضًا بتعزيز نفوذ أقلية "البلوش" ذات الأغلبية السنية في الداخل الإيراني[٤٤].

٣. تعثر التمويل والدعم اللوجيستي والاقتصادي: فعلى الرغم من الترحيب الغربي بدور تركيا في تأمين مطار كابول، إلا أن شروط تركيا لم تحظ بموافقة رسمية بعد من قبل كل من الإدارة الأمريكية والناتو، لاسيما لتحفظ الأخير على مشاركة باكستان في مهام التأمين في ظل العلاقات التي تؤسسها مع حركة طالبان [٤٥]، وبالتالي من المتوقع أن يمثل التنسيق التركي – الباكستاني عقبة أمام قبول الناتو لتوفير الدعم المالي والاستخباراتي والعسكري للقوات التركية في أفغانستان.

٤. رفض المعارضة التركية: جاء الرفض الذي أبدته المعارضة التركية لطرح ارسال قوات تركية جديدة، أو بقاء القوات التركية في العاصمة كابول لحماية المطار الدولي، تجسيدًا لمخاوف تورط القوات التركية في مواجهات عسكرية مع فصائل وتنظيمات إرهابية في أفغانستان، وعلى رأسها طالبان و"داعش" الذي تصاعد حضوره مؤخرًا في البلاد، مما سيؤدي لوقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة، سيكون من شأنها التأثير سلبًا على شعبية نظام أردوغان وحزبه في الداخل التركي واتهامه بالتضحية بجنود تركيا، خدمةً وحمايةً لمصالح الإدارة الأمريكية وأوروبا[٤٦].

يمكن التأكيد على أنه برغم المقومات والركائز التي تراهن عليها تركيا لضمان تحقيق مصالحها وأهدافها من الوجود في أفغانستان، إلا أن التعقيدات الميدانية التي تشهدها البلاد بسبب تعدد الفاعلين الإقليميين والدوليين، وتداخل الحسابات والمصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية، ستظل تمثل تهديدًا لنجاح واستمرار مهمتها في أفغانستان، لاسيما في ضوء انخراط القوات التركية في أكثر من بؤرة صراع إقليمية، وهو ما ينعكس بدوره سلبًا على شعبية ومكانة النظام الحاكم في الداخل التركي[٤٧].

خامساً: دول الخليج بين مؤيد ومعارض للوضع الافغاني:

انقسام بين دول الخليج بشأن الوضع في أفغانستان: أعلنت البحرين في ١٨ أغسطس ٢٠٢١، بصفتها الرئيس الحالي لمجلس التعاون الخليجي، أنها ستبدأ مشاورات مع دول الخليج الأخرى بشأن الوضع في أفغانستان. فقد سحبت السعودية بعثتها الدبلوماسية من البلاد ودعت إلى حفظ الأمن واحترام خيارات الشعب الأفغاني، أما الإمارات فقد دعت الأطراف الأفغانية إلى بذل الجهود لإرساء الأمن والاستقرار

بشكل عاجل، ورحبت باستضافة (٥٠٠٠) أفغاني ممن تم إجلاؤهم من أفغانستان قبيل توجههم إلى دول أخرى، لكن رحب البعض بطالبان في أفغانستان وسماه "الفتح المبين"[٤٨]، كذلك من أبعاد انسحاب الأمريكي على الدول العربية بالعموم والخليجية بالخصوص تزايد الطرق العربي على ابواب موسكو نتيجة الاحساس ان موازين القوى الدولية في تحديد الاتجاهات العامة لسياسات القوى المركزية في المنطقة(ايران–اسرائيل– تركيا) قد بدأت تتغير، وان الشجرة التي استظلت بها الدول العربية المعتدلة بدأت اوراقها تتساقط تدريجيا، وهو ما يعني التقارب المحسوب للاستظلال بأشجار جديدة، فالتعاقد على صفقة عسكرية سعودية روسية، وبحث ايصال الكهرباء الاردنية للبنان مع موسكو، وتزايد الخلل في الميزان التجاري للمنطقة لصالح الصين وبقدر كبير ومتزايد، والمفاوضات الايرانية السعودية، وتبادل التهاني للرئيس الايراني مع دول الخليج، وارسال السفن المحملة بالبترول الايراني (رغم الحصار الامريكي) للبنان جهارا ومع التهديد للولايات المتحدة واسرائيل من أي اعتراض لها، والقلق من العودة الامريكية للاتفاق النووي مع ايران، والاتفاق الاستراتيجي الصيني الايراني والتدريبات العسكرية المشتركة الروسية الايرانية مع دول اسيوية وسطى وغيرها من متغيرات تدل على ان الانسحاب من افغانستان يعزز هذا التحول، لكن هذا التحول سيسير على مهل، ويحمل في احشائه أجنة تغيير في معادلات التحالف الاستراتيجي او التكتيكي[٤٩].

سادساً: قطر ومصالحها في مطار كابل:

دخلت قطر خلال الأيام الماضية في جهود تقنية وإجراء مفاوضات مع حركة "طالبان" من أجل إعادة تشغيل مطار حامد كرزاي بالعاصمة الأفغانية كابول، وهى الجهود التي أسفرت عن تشغيل رحلتين داخليتين في ٥ سبتمبر الحالي، والإعلان عن تجهيز المطار لاستقبال المساعدات الإنسانية، على أن يستعد للرحلات المدنية قريبًا. ويمكن القول إن ثمة دوافع عديدة تفسر اهتمام الدوحة بتشغيل مطار كابول[٥٠]، يتمثل أبرزها في:

١. دعم "طالبان": تعمل قطر – عبر فرقها الفنية التي تقوم بتنفيذ الإصلاحات في مطار حامد كرزاي وإعادة تشغيله– على دعم حركة "طالبان" التي تسيطر على الحكم ولا تملك القدرات الفنية والإدارية لتشغيل المطار. فقد تعرض مطار كابول لعدد من المشكلات الفنية والأمنية خلال شهر أغسطس الفائت أثناء عملية الانسحاب الأمريكي، وهى المشكلات التي تعمل قطر وتركيا على إصلاحها بفرقها الفنية ومعداتها التي نقلتها إلى كابول(٥١).

كذلك أن الشركات المتعاقدة التي كانت تسير أعمال المطار قبل الانسحاب الأمريكي توقفت عن عملها مما ترك فراغًا فنيًا وإداريًا فيما يتعلق بعملية تشغيل المطار(٥٢).

في الوقت الذي لا تستطيع فيه "طالبان" تشغيل المطار من دون مساعدة خارجية، رغم اهتمامها بتشغيله ورغبتها في تدفق المساعدات الدولية وألا تكون معزولة عن العالم(٥٣).

وعلى هذين المحورين تعمل قطر على دعم "طالبان" من أجل تشغيل المطار وتقديم دعمها الفني والإداري للحركة، وهو الدعم المرجح تطوره في ملفات مختلفة عقب تشكيل "طالبان" الحكومة الأفغانية الجديدة وتعاطيها مع مختلف القضايا والملفات(٥٤).

إذ تسعى قطر إلى ترسيخ وجودها كفاعل مهم في الملف الأفغاني عبر تدعيم علاقاتها بحركة "طالبان" التي باتت في مواقع السلطة، وتقديم الدعم والمساندة المالية والتقنية واللوجيستية للحركة في محاولاتها لإعادة السيطرة على البلاد وتشغيل أجهزتها ومؤسساتها ومرافقها العامة. وبالتالي فإن قطر تحاول طرح نفسها كشريك في عملية إدارة أفغانستان عبر الدعم التقني والفني، وعقد اتفاقات شراكة وتعاون بين الجانبين. بالإضافة إلى ما يمكن أن يثمر عنه هذا الدعم بشكل خاص واستمرار ونجاح حكم "طالبان" بشكل عام من فرص سياسية واقتصادية للدوحة(٥٥).

٢. مطلب دولي: يعد إعادة تشغيل مطار كابول مطلبًا دوليًا يحظى بأهمية لدى دول العالم، فهو بوابة أفغانستان الوحيدة للعالم الخارجي والمنفذ الوحيد للراغبين في مغادرة البلاد. ويهتم المجتمع الدولي بإعادة تشغيل المطار لإيصال المساعدات الإنسانية وتوفير فرص السفر ومغادرة أفغانستان لمواطني

الدول الأخرى والعاملين في المنظمات الدولية ومنظمات التنمية الذين يشعرون بالخطر ويريدون المغادرة، وقد كانت مسألة إدارة وتأمين مطار كابول من المسائل المهمة التي جرى مناقشتها قبل إتمام الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وجرت في هذا الصدد مشاورات بين واشنطن وأنقرة حول العرض التركي المقدم لأداء تلك المهمة، وتأمل قطر من نجاح جهودها في تشغيل مطار كابول في تعزيز صورتها الدولية والترويج لقدراتها ونفوذها، مع توظيف اهتمام الدول الكبرى بمسألة مطار كابول، وتقديرها لجهود الدوحة في إعادة تشغيله، في تحقيق مكاسب سياسية في العلاقات القطرية مع تلك الدول، والتأكيد على دورها في الملف الأفغاني[٥٦].

٣. الصورة السياسية: بجانب العمل على ترسيخ الصور السياسية المتعلقة بالنفوذ والقدرات الدبلوماسية، فإن قطر تعمل على توظيف الجانب الإنساني في الأزمة الأفغانية ضمن أدواتها السياسية، وهو ما يتضح من تأكيدها المستمر على اهتمامها بالجوانب الإنسانية والمساعدات، وعلى أنها تساعد في تسهيل فتح ممرات إنسانية لدخول المساعدات إلى كابول والمطارات الأفغانية الأخرى. وقد أعلن السفير القطري في أفغانستان في ٤ سبتمبر الجاري عن تمكن فريق تقني قطري من إعادة فتح مطار كابول لاستقبال الرحلات الجوية التي تنقل المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان، على أن يكون المطار جاهزًا لاستئناف الرحلات المدنية الخارجية في وقت قريب [٥٧]، واستطاعت قطر تحقيق نوع من الدعاية الإيجابية يضاهي ما تستهدف تحقيقه عبر ملايين الدولارات التي تدفع إلى شركات العلاقات العامة [٥٨].

وفي السياق ذاته، عملت قطر أيضًا على تحسين ظروف انتظار الأفغان في قاعدة العديد الجوية الأمريكية بعد إجلائهم، حيث قامت ببناء مستشفى ميداني للطوارئ وملاجئ إضافية ودورات مياه محمولة، بالإضافة إلى توزيع وجبات غذائية، وتقديم ١٠ طائرات لنقل من تم إجلاؤهم من الدوحة إلى دول أخرى[٥٩].

جهود قطر في الملف الأفغاني، إذ لا يمكن فصل الدور الذي تمارسه قطر في عملية إعادة تشغيل مطار حامد كرزاى الدولي عن دورها العام في الملف الأفغاني، حيث تعمل على تثبيت دورها كوسيط قوي بين

القوى الدولية وبين حركة "طالبان"، وعلى استثمار جهودها ورعايتها للأخيرة. كما أنها ترى أنها الأقدر على ممارسة الدور الأكبر في الملف الأفغاني وفقًا للمسار السياسي الذي شهدت العاصمة القطرية ولادته في المفاوضات التي جرى خلالها الاتفاق على الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وتسعى قطر إلى أن تمثل قناة سياسية بين الدول الغربية وأفغانستان، أى تطوير مكتسبات "مفاوضات الدوحة" إلى ما يمكن تسميته بـ"قناة الدوحة"، وهو ما يمكن عبره تفسير نقل بعض الدول لسفاراتها من أفغانستان إلى قطر لتقوم بعملها من هناك في خطوة ذات إشارة على مدى التشابك بين البلدين ومدى الاتصال السياسي بين الدوحة وكابول في هذه اللحظة، إذ قامت بعض الدول، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وهولندا واليابان، بنقل سفاراتها من كابول إلى الدوحة التي تحولت إلى عاصمة مهمة للعمل الدبلوماسي الخاص بالتعاطي مع أفغانستان تحت حكم "طالبان"، وهو ما تسعى قطر إلى الحفاظ عليه وتعزيزه(٦٠).

وتعمل قطر كذلك على استثمار علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية وحركة "طالبان" في تعزيز دورها في أفغانستان. وقد أرسلت، في ٣ سبتمبر الجاري، إلى أفغانستان مطلق بن ماجد القحطاني، المبعوث القطري الخاص لوزير الخارجية لمكافحة الإرهاب والوساطة في حل النزاعات، لبحث سبل المضي قدمًا في تشكيل حكومة شاملة واستئناف العمليات في المطار(٦١).

وبينما اتجهت الأنظار خلال الفترة الماضية إلى تركيا، حيث العرض الذي قدمته تركيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، بالقيام بحراسة وتشغيل مطار كابول مقابل شروط محددة، فإن الدوحة بمشاركتها في الجهود التقنية لإعادة تشغيل مطار كابول استطاعت رسم دور لها في هذا الملف، خاصة أنها ولجت من الباب التقني والفني، بخلاف الجانب الأمني والعسكري الذي ركز عليه المقترح التركي وأثار حساسية حركة "طالبان" التي أعلنت رفضها للوجود العسكري التركي، والاقتصار على المسائل اللوجستية(٦٢).

وبعدما مارست قطر أدوارًا ملحوظة في عمليات المفاوضات والإجلاء وتشغيل المطار، فإن هذه التحركات، فضلًا عن علاقاتها بواشنطن و"طالبان"، تساعدها على ترسيخ قناعة لدى الأطراف الدولية

بأهمية الاعتماد عليها كوسيط أو قناة دبلوماسية فيما يخص الملف الأفغاني، خاصة مع عدم اعتراف هذه الأطراف بحكم "طالبان" وعدم تفضيلها للتعامل المباشر الرسمي معها[٦٣].

انخرطت قطر في جهود تقنية ومفاوضات سياسية أسفرت في النهاية عن تشغيل جزئي لمطار كابول مع الاستعداد للتوسع وتسيير الرحلات المدنية قريبًا وفق ما تسفر عنه اتفاقات التشغيل مع حركة "طالبان"، وتضيف قطر بدورها في ملف المطار ورقة أخرى تحاول عبرها أن تؤكد على حضورها في الملف الأفغاني، وعلى الدور المهم الذي تسعى لممارسته في مرحلة حكم "طالبان" سواء على صعيد عمل الحركة وحكومتها داخل أفغانستان، أو بين الحركة والقوى الدولية على المستوى الخارجي، كذلك فإن هناك اتجاهًا بات يرى أن وصول "طالبان" إلى الحكم قد لا يتوافق، على المدى الطويل مع مصالح الدوحة[٦٤].

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم، فقد توصلنا الى مجموعة من الدولية لانسحاب الامريكي يمكن تحديد ابرزها كالتالي:

١. أثار الانسحاب الأمريكي غير المنظم من أفغانستان قلق دول الاتحاد الاوربي من مساءلة دخول اللاجئين، إذ كانت دول الاتحاد الاوربي متخوفة من عودة سيناريو اللاجئين السورين وهذه المرة الافغان.

٢. أثبتت فرنسا من خلال المهمة الموكلة اليها في أفغانستان قدرتها على الاندماج في هيكل القيادة المتكاملة لحلف الناتو، وكذلك من الممكن تتحول طالبان الى اعداء للإرهاب.

٣. على الرغم من ان الناتو الاوربي قدم الكثير من الخسائر البشرية والمادية في تحالفه مع الولايات المتحدة الامريكية الا ان قرار الانسحاب كان امريكياً بامتياز حتى لم يكن أي دور يذكر في عملية اتخاذ القرار او حتى بتحديد الوقت المقرر لانسحاب..

٤. ان سيطرة طالبان على السلطة أثار قلق بريطانيا، اذ تخشي بريطانيا من تدفق عدد كبير من اللاجئين الى خارج أفغانستان والذين قد يتسلل اليهم عناصر ارهابية، الأمر الذي، شأنه أن يؤدي الى زعزعة أمن واستقرار البلاد.

٥. وجدت تركيا الفرصة مناسبة لتجد موطئ قدم لها في افغانستان في محاولة منها للاستيلاء على مصادر الطاقة في افغانستان وكذلك الحصول على مكاسب لوجستية واقتصادية و تعزيز النفوذ التركي في منطقة آسيا الوسطى وامتلاك أوراق ضغط جديدة على الاتحاد الاوربي فيما يخص مسالة اللاجئين.

٦. انقسمت دول الخليج العربي بين مؤيد ورافض، إذ رحب البعض منهم ورافض البعض منهم سيطرة طالبان على السلطة في البلاد، كذلك سماها البعض بـ(الفتح المبين) في اشارة الى انتصار المسلمين على المعسكر الغربي.

المصادر:

١. ياسمين احمد إسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مجلة كلية السياسة والاقتصاد – المجلد الخامس عشر – العدد الرابع عشر– ابريل ٢٠٢٢.

٢. محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٤٧)، بيروت، ١٩٩٤.

٣. مجموعة باحثين، معضلة افغانستان طالبان والولايات المتحدة، منتدى العلاقات العربية الدولية، ط١، ٢٠١٤.

٤. عبد الله مجدي. أطول حرب في تاريخ أمريكا.. القصة الكاملة للنزاع بين واشنطن وطالبان. جريدة الوطن. ٢٩ فبراير ٢٠٢٠.

٥. ابراهيم عبد الطالب، الغزو الاجنبي لافغانستان في القرون الثلاث الاخيرة، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.

٦. ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مجلة كلية السياسة والاقتصاد – المجلد الخامس عشر – العدد الرابع عشر– ابريل ٢٠٢٢.

٧. نايف السليم: الثورات الثلاث تحولات استراتيجية كبرى، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٢١م.

المراجع الاجنبية:

8. Esquran Hugues, Dans la the des insurg. Éditions du Rocher, 2013,p20.

9. Pierre Royer " Afghanistan, le "tombeau des empires"dans la Revue "Conflits" du 28 décembre 2017.

10. Ellehuus Rachel& Morcos pierre," Fall of Kabul: Inconvenient Truths for NATO",Center for strategic & international studies

المواقع الالكترونية:

١١. أحمد عبد الله: تداعيات الانسحاب من أفغانستان على العلاقات الأوروبية – الأمريكية، مركز الإمارات السياسات، ١٦-٩-٢٠٢١ متاح على الرابط: https://eps.ae/ar/brief/tadaeiat-

١٢. أحمد كامل البحيري، إدلب جديدة: الدور التركي في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٢١/٧/١١، على الرابط التالي: https://bit.ly/3hIbpUk.

١٣. أفغانستان: قطر تعمل مع "طالبان" لإعادة تشغيل مطار كابول في "أسرع وقت ممكن"، فرانس ٢٤، ٢ سبتمبر ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/rEpf6

١٤. آمنة فايد، مصالح أنقرة: لماذا تحاول تركيا تعزيز وجودها في أفغانستان، مركز الأهرام للدراسات الدولية والاستراتيجية، أخر زيارة٢/٦/٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17209.aspx

١٥. آمنة فايد، مصالح أنقرة: لماذا تحاول تركيا تعزيز وجودها في أفغانستان، مركز الأهرام للدراسات الدولية والاستراتيجية، أخر زيارة٢/٦/٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17209.aspx

١٦. ميركل: نتحدث مع قطر وتركيا بشأن استئناف عمل مطار كابل، روسيا اليوم، ٣١ أغسطس ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/d2jCr

١٧. أوراق أفغانستان: تاريخ سري للحرب. كريج ويتلوك. نيويورك، نيويورك: سايمون اند شوستر، ٢٠٢١. لتفاصيل اكثر ينظر: https://thestrategybridge.org/the-bridge/2021/10/19/reviewing-the afghanistan-papers اخر زيارة ٢٢-٦-٢٠٢٢

١٨. بسمة فايد، أفغانستان تداعيات الانسحاب الأمريكي الإقليمية والدولية، أخر زيارة: ٢٠٢٢/٥/٢٦، متاح على الرابط التالي: https://asbarme.com/4909/

١٩. تبرز قطر كلاعب رئيسي في أفغانستان بعد انسحاب الولايات المتحدة، أسوشيتد برس، ٣٠ أغسطس ٢٠٢١، متاح في: https://apnews.com/article/middle-east-afghanistan-qatar-6c1e9e4ef1a9f0c3d19eac20b9321339

٢٠. تداعيات السحاب واشنطن من افغانستان على نفوذها الدولي مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٥-٨-٢٠٢١ متاح على الرابط: https://futureuse.com/ar/Mainpage/Item/6541

٢١. تفاهم تركي أمريكي بشأن تأمين مطار كابل بعد انسحاب الناتو، موقع عربي ٢١ المنشور بتاريخ ٢ يوليو/تموز ٢٠٢١، (تاريخ الدخول ٣ يوليو/تموز ٢٠٢١ :) https://bit.ly/3Ax5AAs

٢٢. تون ايمانويل. إمبريال، بعد الإمبراطورية، غاليمارد، ٢٠٠٢، ص٣٤. متوفر بالرابط التالي: http://redouan.larhzal.com/wp-content/uploads/2015/05/Emmanuel-Todd-Apres-l-empire.pdf

٢٣. جوناثان لانداي: متحدث باسم طالبان: ينبغي لتركيا سحب قواتها من أفغانستان بموجب اتفاق ٢٠٢٠، تقرير لوكالة رويترز، منشور بتاريخ ١١ يونيو/حزيران ٢٠٢١، تاريخ الدخول ١ يوليو/تموز ٢٠٢١: https://reut.rs/36deiWA

٢٤. جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر على الرابط

٢٥. https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%20201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

٢٦. جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر بالرابط

٢٧. https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%20201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

٢٨. جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر على الرابط https://www.defnat.com/pdf/Clain%D9%AA20(T%D9%AA201317).pdf اخر زيارة ٢١-٦-٢٠٢٢

٢٩. جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر بالرابط

٣٠. https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%20201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

٣١. جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر بالرابط

٣٢. https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%20201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

٣٣. حسني محلي، وشهد شاهد من أهله.. إردوغان عدو بوتين وروسيا، شبكة الميادين، ١١ يونيو ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://bit.ly/3z5CjLF.

٣٤. حسين الرشيدي، لغز التواجد العسكري التركي في أفغانستان!، مجلة البيان، ٦ يوليو ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://www.albayan.co.uk/Article2.aspx?id=13565

٣٥. الخارجية الأمريكية تؤكد موقفها بشأن إعادة تشغيل مطار كابل، الحرة، ٣ سبتمبر ٢٠٢١، متاح عبر الرابط التالي: https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2021/09/02/الخارجية-الأميركية-تؤكد-موقفها-إعادة-تشغيل-مطار-كابل

٣٦. خورشيد دلي، تركيا ومطار كابول.. بحثاً عن "ورقة مساومات"، ٢٦ يونيو ٢٠٢١، مؤسسة بوابة العين الاخبارية للإعلام والدراسات، متاح على الرابط التالي: https://bit.ly/3wPZOGR

٣٧. د. نصر على أمين الشريف" سياسة بريطانيا تجاه افغانستان في ضوء معاهدة عام ١٩٠٥"، مجلة كلية التربية الأساسية بغداد الجامعة المستنصرية، https://www.iasi.net/iasj/download/434e0a5531dc66e7e56-2009

٣٨. ستيفي الانجير، "الفشل الأفغاني، بشير أسئلة صعبة لأوروبا" نيويورك تايمز، ٣١ أغسطس ٢٠٢١، متوفر على الرابط التالي: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/SirZatia17/Iraq/sec017.doc_cvt.htm

٣٩. السياسة التركية تجاه أفغانستان المصالح والمقومات والعقبات مركز الامارات السياسات، ٣١-٩-٢٠٢١، متاح على الرابطة https://epc.ae/ar/topic، انظر أيضا: أحمد كامل البحيري، إدلب جديدة: الدور التركي في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة 11-7-2021:https://acpss.ahram.org.eg/News/17191.aspx.

٤٠. سيلكان هاكا أوغلو، تركيا تستعد لمهمة أفغانية محفوفة بالمخاطر لا يريدها أحد آخر، بلومبرج، ٢٥ يونيو، ٢٠٢، متاح على: https://bloom.bg/3zbMsGP

٤١. شوقي الريس، انقسام اوروبي حول استقبال اللاجين الأفغان مجريدة الشرق الأوسط ١-٩-٢٠٢١، متاح على الرابط – https://aawsat.com/home/article/3163656

٤٢. شيلينج، توماس سي (١٩٦٠). استراتيجية الصراع (الطبعة الأولى). كامبريدج: مطبعة جامعة هارفارد. متوفر على الرابط التالي: https://stringfixer.com/ar/Schelling_point، اخر زيارة:٥/٥/٢٠٢٢.

٤٣. عبد المجيد أبو العلا، لماذا اهتمت الدوحة بتشغيل مطار كابول؟، مركز الأهرام للدراسات، ٢٨/ ايار/ ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17241.aspx

٤٤. قطر تعلن أن مطار كابول جاهز لاستقبال المساعدات الإنسانية، مصراوي، ٤ سبتمبر ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/2hrrl

٤٥. كاترين بيتهولد وستيفن اللانجر، "لماذا يقول قادة أوروبا إنهم لن يرحبوا بالمزيد من اللاجئين الأفغان ". نيويورك تايمر، ٢٣ أغسطس ٢٠٢١ ليلى بابر وايز، مخارف الهجرة تعقد استجابة اوروبا الأزمة افغانستان، ١٦ – Politic.ruأغسطس ٢٠٢١، متوفر على الرابط التالي: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/SirZatia17/Iraq/sec017.doc_cvt.htm

٤٦. كريستيان ماليس –الحرب والاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين باريس، فايارد، ٢٠١٤ متوفر بالرابط: https://www.iris-france.org › war-and – اخر زيارة ٢٢-٦-٢٠٢٢.

٤٧. لوفيغارو: تركيا قد ترسل مرتزقة سوريين إلى أفغانستان، شبكة مونتكارلو الدولية، ٣٠/٧/٢٠٢١، على الرابط التالي: https://bit.ly/3xicJBJ

٤٨. ماري ماهر، "حسابات اليوم التالي".، دوافع ومقومات "الوجود التركي" في أفغانستان بعد ١١ سبتمبر ٢٠٢١، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٥/٧/٢٠٢١، متاح على الرابط التالي:https://bit.ly/2UkxwXZ.

٤٩. مانيو لي، وجيم لوليس، وأمر عاداني، "قادة مجموعة السبعة لا يمكنهم التأثير على بايدي لتأجيل الانسحاب في أفغانستان – آسوشيند برس، ٢٥ أغسطس. ٢٠٢١. متاح على الرابط التالي: https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R46879 ،أخر زيارة:١٣/٦/٢٠٢٢.

٥٠. مايكل كوجلمان، تركيا تتطلع إلى توسيع بصمتها في أفغانستان، السياسة الخارجية، ١٧ يونيو ٢٠٢١، متاح على: https://bit.ly/3rh5qsF

٥١. المجلس الأطلسي "الخبراء يتفاعلون ماذا يعني سقوط افغانستان بالنسبة لأوروبا". ١٨ أغسطس 2021 – Laurens Lenulis أوروبا تحتاج إلى الأمن" فحص اللاجئين الامن " فحص للاجئين"– يقول المسؤول الأعلى – ٢٦ ، Politico أغسطس – ٢٠٢١، متوفر على الرابط التالي: https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R46879، أخر زيارة:٢١/٢/٢٠٢١.

٥٢. مسئولون: تركيا تعرض تشغيل مطار كابول بعد انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان، رويترز، ٨ يونيو ٢٠٢١، متاح عبر: https://www.reuters.com/article/afghanistan-nato-turkey-ye4-idARAKCN2DK1D2

٥٣. مصدر مطلع لـCNN: طائرة قطرية ثالثة تهبط في كابول لبحث نقل السلطة لطالبان وإعادة فتح المطار، سي إن إن عربية، ٣ سبتمبر ٢٠٢١، متاح عبر: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/03/qatari-officials-in-kabul-talks-taliban-kabul-airport

٥٤. مصير مطار كابول في صلب محادثات دولية مكثفة، فرانس ٢٤، ٢٨ أغسطس ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/oBWNb

٥٥. الناتو، إيساف حقائق وأرقام أساسية، يوليو ٢٠١١ على ٠٦-٠٦-٢٠١١ https://www.nate.itisatplacemats archiver 1SAF-Placemat.pdf.

٥٦. وليد عبد الحي، التداعيات الشرق اوسطية للانسحاب الامريكي من افغانستان، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، أخر زيارة: ١٥/٥/٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://www.politics-dz.com

57. http://news8.thdo.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_6631000/6631155.stm اخر زيارة ٢٢-٦-٢٠٢٢

58. https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/03/qatari-officials-in-kabul talks-taliban-kabul-airport

59. https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/509625/2014_Honorary_Awards_-_Final_-_a.pdf اخر زيارة: ١٩/١٢/٢٠٢١

60. Nicolas Fescharek – Afghanistan : après le retrait…- CERI/Alternatives Internationales – Février 2012 http://www.ceri-sciences-po.org

61. SANGER David E., For Biden, Images of Defeat He Wanted to Avoid , The New ork Times, 15 août 2021 https://www.nytimes.com/2021/08/15/us/politics/afghanistan -biden.html.

الهوامش:

(١) ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مجلة كلية السياسة والاقتصاد – المجلد الخامس عشر – العدد الرابع عشر – ابريل ٢٠٢٢.

* إيمانويل جان-ميشال فريدريك ماكرون (بالفرنسية: Emmanuel Jean-Michel Frédéric Macron)؛ مواليد ٢١ ديسمبر ١٩٧٧) هو سياسي فرنسي يشغل منصب رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة منذ ١٤ مايو ٢٠١٧، ولد ماكرون في أميان، ودرس الفلسفة في جامعة غرب باريس نانتير لاديفونس، وأكمل شهادة الماجيستير في الشؤون العامّة من معهد الدراسات

السياسية بباريس، قبل أن يتخرّج من المدرسة الوطنية للإدارة في ٢٠٠٤، عمل موظّفاً في المفتشية العامة للشؤون المالية، وأصبح مصرفيًا استثماريًا في بنك روتشيلد وشركاه، عيّن فرنسوا هولاند، رئيس فرنسا المنتخب حديثًا في مايو ٢٠١٢، ماكرون نائبًا للأمين العام لرئاسة الجمهورية الفرنسية، أصبح وزيرًا للاقتصاد والصناعة والشؤون الرقميّة في أغسطس ٢٠١٤ في الحكومة برئاسة مانويل فالس. قام ماكرون بالعديد من الإصلاحات الملائمة للأعمال التجاريّة في مركزه هذا، ثم استقال في أغسطس ٢٠١٦ ليبدأ حملته الرئاسيّة في انتخابات ٢٠١٧. على الرّغم من أنّه كان عضوًا في الحزب الاشتراكي بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٩، خاض الانتخابات تحت حزب إلى الأمام! ذو التوجّهات الوسطيّة، والذي أسّسه بنفسه في أبريل ٢٠١٦، تأخّر ماكرون في استطلاعات الرأي المبكّرة، إلا أنّه تصدّر الجولة الأولى من التصويت، قبل أن ينتخب رئيسًا في ٧ مايو ٢٠١٧ بنتيجة ٦٦.١٪ من مجموع الأصوات في الجولة الثانية، ليهزم بذلك مرشّحة اليمين المتطرّف ماري لوبن. على الفور، عيّن إدوارد فيليب رئيسًا للوزراء، وأعاد تسمية حزبه إلى "الجمهورية إلى الأمام!" في الانتخابات التشريعية، حيث حصل على الأغلبية في الجمعيّة الوطنيّة. بعمر ٣٩ سنة فقط، يعدّ ماكرون أصغر رئيس في تاريخ فرنسا. لمزيد من التفاصيل ينظر: https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/509625/2014_Honorary_Awards_-_Final_-_a.pdf اخر زيارة: ١٩/١٢/٢٠٢١

(٢) شوقي الريس، انقسام اوروبي حول استقبال اللاجين الأفغان مجريدة الشرق الأوسط ١-٩-٢٠٢١، متاح على الرابط https://aawsat.com/home/article/3163656-

(٣) أحمد عبد الله: تداعيات الانسحاب من أفغانستان على العلاقات الأوروبية – الأمريكية، مركز الإمارات السياسات، ١٦-٩-٢٠٢١ متاح على الرابط: https://eps.ae/ar/brief/tadaeiat-

(٤) الناتو، إيساف حقائق وأرقام أساسية، يوليو ٢٠١١ على ٠٦-٠٦-٢٠١١ https://www.nate.itisatplacemats archiver 1SAF-Placemat.pdf.

(٥) نايف السليم: الثورات الثلاث تحولات استراتيجية كبرى، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٢١م،.

(٦) ابراهيم عبد الطالب، الغزو الاجنبي لافغانستان في القرون الثلاث الاخيرة، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص١٢١.

(٧) المجلس الأطلسي "الخبراء يتفاعلون ماذا يعني سقوط افغانستان بالنسبة لأوروبا". ١٨ أغسطس – Laurens Lenulis 2021 أوروبا تحتاج إلى الأمن" فحص اللاجئين الامن " فحص للاجئين"– يقول المسؤول الأعلى – ٢٦ ٠

Politico أغسطس – ٢٠٢١، متوفر على الرابط التالي: https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R46879، أخر زيارة:٢١/٢/٢٠٢١.

(٨) ستيفي الانجير، "الفشل الأفغاني، بشير أسئلة صعبة لأوروبا" نيويورك تايمز، ٣١ أغسطس ٢٠٢١، متوفر على الرابط التالي: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/SirZatia17/Iraq/sec017.doc_cvt.htm

* إيمانويل جان–ميشال فريدريك ماكرون. رئيس الجمهورية الفرنسية، تولى المنصب ١٤ مايو ٢٠١٧.

(٩) ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مجلة كلية السياسة والاقتصاد – المجلد الخامس عشر – العدد الرابع عشر– ابريل ٢٠٢٢ن ص٣٢.

* نيكولا ساركوزي (Nicolas Sarkozy) (٢٨ يناير ١٩٥٥ –)، رئيس الجمهورية الفرنسية بالفترة من ١٦ مايو ٢٠٠٧ حتى ١٥ مايو ٢٠١٢، والده من أصول مجرية كاثوليكية أما أمه من أصول يهودية يونانية، نشأ في باريس. هو وزير داخلية فرنسي سابق ورئيس حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية. استطاع أن يربح بالانتخابات الفرنسية بنسبة ٥٣.٢ % من أصوات الناخبين الفرنسيين وذلك بتاريخ ٦ مايو ٢٠٠٧ ليصبح رئيسًا للجمهورية الفرنسية خلفًا للرئيس جاك شيراك. واستلم مهامه رسميًا بتاريخ ١٦ مايو ٢٠٠٧. ثم خسر في انتخابات ٦ مايو ٢٠١٢ أمام فرانسوا أولاند ليكون أول رئيس فرنسي لا يفوز بفترة رئاسية ثانية منذ عام ١٩٨١، في ٣ يوليو ٢٠١٢، داهمت الشرطة الفرنسية مكاتب ساركوزي كجزء من تحقيق في مزاعم بأنه كان ضالعا في تمويل لحملته الانتخابية الرئاسية في ٢٠٠٧, بشكل غير قانوني من ليليان بيتنكور وريثة شركة مستحضرات التجميل العالمية لوريال ومثُل في قصر العدل ببوردو للإدلاء بإفادته حول القضية وتم تبرئته منها. وفي ١٩ سبتمبر ٢٠١٤، وبعد سنتين من توقفه عن الحياة السياسية، رجع نيكولا ساركوزي للسياسة ليترشح أولا لرئاسة حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية ثم يعزم للترشح لولاية ثانية لرئاسة فرنسا سنة ٢٠١٧. فاز اركوزي برئاسة حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية، ووعد بعدة إصلاحات فيه وستكون جذرية، ولذلك تم تغيير اسم الحزب إلى الجمهوريون وذلك بالرجوع لأعضاء الحزب وأنصاره بالتصويت، أين وافقوا عن تغيير الاسم بنسبة ٨٣٪. وأصبح بهذا ساركوزي أول رئيس لحزب الجمهوريون الجديد. لمزيد من التفاصيل ينظر: http://news8.thdo.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_6631000/6631155.stm اخر زيارة ٢٢–٦–٢٠٢٢

(١٠) جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر على الرابط https://www.defnat.com/pdf/Clain%D9%AA20(T%D9%AA201317).pdf اخر زيارة ٢٠٢٢-٦-٢١

(١١) المصدر نفسه.

(12)Esquran Hugues, Dans la the des insurg. Éditions du Rocher, 2013,p20.

(13) Pierre Royer " Afghanistan, le "tombeau des empires"dans la Revue "Conflits" du 28 décembre 2017.

(١٤)جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر ب الرابط https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

* النقطة المحورية (أو نقطة شيلينج) هي الحل الذي يميل الناس إلى اختياره افتراضيًا في غياب التواصل. تم تقديم هذا المفهوم من قبل الاقتصادي الأمريكي توماس شيلينج في كتابه إستراتيجية الصراع (١٩٦٠). يقول شيلينغ أن "الناس يستطيعون ذلك غالبًا ما ينسقون نواياهم أو توقعاتهم مع الآخرين إذا كان كل منهم يعلم أن الآخر يحاول أن يفعل الشيء نفسه "في موقف تعاوني، لذلك فإن عملهم سيتقارب عند نقطة محورية لها نوع من الأهمية مقارنة بالبيئة ومع ذلك، فإن وضوح النقطة المحورية يعتمد على الزمان والمكان والأشخاص أنفسهم، وقد لا يكون حلاً محددًا. لمزيد من التفاصيل ينظر: شيلينج، توماس سي (١٩٦٠). استراتيجية الصراع (الطبعة الأولى). كامبريدج: مطبعة جامعة هارفارد. متوفر على الرابط التالي: https://stringfixer.com/ar/Schelling_point، اخر زيارة:٥/٥/٢٠٢٢.

(١٥)جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر ب الرابط https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

(16) SANGER David E., For Biden, Images of Defeat He Wanted to Avoid , The New ork Times, 15 août 2021 https://www.nytimes.com/2021/08/15/us/politics/afghanistan – biden.html.

(17) Nicolas Fescharek – Afghanistan : après le retrait…– CERI/Alternatives Internationales – Février 2012 http://www.ceri-sciences-po.org

(١٨) جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر ب الرابط https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

(١٩) جيفروي كلاين: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: هزيمة الغرب أم انتصار المشاعر؟ بحث منشور باللغة الفرنسية متوفر ب الرابط https://www.defnat.com/pdf/Clain%20(T%201317).pdf اخر زيارة ٥-٦-٢٠٢٢.

(٢٠) تون ايمانويل. إمبريال، بعد الإمبراطورية، غاليمارد، ٢٠٠٢، ص٣٤. متوفر بالرابط التالي: http://redouan.larhzal.com/wp-content/uploads/2015/05/Emmanuel-Todd-Apres-l-empire.pdf

(٢١) أوراق أفغانستان: تاريخ سري للحرب. كريج ويتلوك. نيويورك، نيويورك: سايمون اند شوستر، ٢٠٢١. لتفاصيل اكثر ينظر: https://thestrategybridge.org/the-bridge/2021/10/19/reviewing-the-afghanistan-papers اخر زيارة ٢٢-٦-٢٠٢٢

(٢٢) كريستيان ماليس -الحرب والاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين باريس، فايارد، ٢٠١٤ متوفر بالرابط: https://www.iris-france.org › war-and – اخر زيارة ٢٢-٦-٢٠٢٢.

(٢٣) د. نصر على أمين الشريف" سياسة بريطانيا تجاه افغانستان في ضوء معاهدة عام ١٩٠٥"، مجلة كلية التربية الأساسية بغداد الجامعة المستنصرية، https://www.iasi.net/iasj/download/434e0a5531dc66e7e56-2009

(٢٤) تداعيات السحاب واشنطن من افغانستان على نفوذها الدولي مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٥-٨-٢٠٢١ متاح على الرابط: https://futureuse.com/ar/Mainpage/Item/6541

* جو بايدن: الرئيس السادس والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية مُنذ ٢٠ يناير ٢٠٢١.

(٢٥) أحمد عبد الله، الداعيات الانسحاب من أفغانستان على العلاقات الأوروبية – الأمريكية، مصدر سابق.

(٢٦) السياسة التركية تجاه أفغانستان المصالح والمقومات والعقبات مركز الامارات السياسات، ٣١-٩-٢٠٢١، متاح على الرابطة https://epc.ae/ar/topic، انظر أيضا: أحمد كامل البحيري، إدلب جديدة: الدور التركي في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة https://acpss.ahram.org.eg/News/17191.aspx:2021-7-11.

(٢٧) آمنة فايد، مصالح أنقرة: لماذا تحاول تركيا تعزيز وجودها في أفغانستان، مركز الأهرام للدراسات الدولية والاستراتيجية، أخر زيارة٢/٦/٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17209.aspx

(٢٨)أحمد كامل البحيري، إدلب جديدة: الدور التركي في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١١/٧/٢٠٢١، على الرابط التالي: https://bit.ly/3hIbpUk.

(٢٩) لوفيغارو: تركيا قد ترسل مرتزقة سوريين إلى أفغانستان، شبكة مونتكارلو الدولية، ٣٠/٧/٢٠٢١، على الرابط التالي: https://bit.ly/3xicJBJ

(٣٠) سيلكان هاكا أوغلو، تركيا تستعد لمهمة أفغانية محفوفة بالمخاطر لا يريدها أحد آخر، بلومبرج، ٢٥ يونيو، ٢٠٢، متاح على: https://bloom.bg/3zbMsGP

(31) آمنة فايد، مصالح أنقرة: لماذا تحاول تركيا تعزيز وجودها في أفغانستان، مركز الأهرام للدراسات الدولية والاستراتيجية، أخر زيارة٢/٦/٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17209.aspx

(32)Ellehuus Rachel& Morcos pierre," Fall of Kabul: Inconvenient Truths for NATO",Center for strategic & international studies,27-8-2021,Available at: https://www.csis.org.

(٣٣) جوناثان لانداي: متحدث باسم طالبان: ينبغي لتركيا سحب قواتها من أفغانستان بموجب اتفاق ٢٠٢٠، تقرير لوكالة رويترز، منشور بتاريخ ١١ يونيو/حزيران ٢٠٢١، تاريخ الدخول ١ يوليو/تموز ٢٠٢١: https://reut.rs/36deiWA

(٣٤) مايكل كوجلمان، تركيا تتطلع إلى توسيع بصمتها في أفغانستان، السياسة الخارجية، ١٧ يونيو ٢٠٢١، متاح على: https://bit.ly/3rh5qsF

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) حسين الرشيدي، لغز التواجد العسكري التركي في أفغانستان!، مجلة البيان، ٦ يوليو ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://www.albayan.co.uk/Article2.aspx?id=13565

(٣٧) أحمد موفق زيدان: صيف أفغانستان الطويل، مصدر سابق، ص٤٨٦ – ٤٨٧.

(٣٨) خورشيد دلي، تركيا ومطار كابول.. بحثاً عن "ورقة مساومات"، ٢٦ يونيو ٢٠٢١، مؤسسة بوابة العين الاخبارية للإعلام والدراسات، متاح على الرابط التالي: https://bit.ly/3wPZOGR

(٣٩) ماري ماهر، "حسابات اليوم التالي"، دوافع ومقومات "الوجود التركي" في أفغانستان بعد ١١ سبتمبر ٢٠٢١، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١/٧/٥، متاح على الرابط التالي:.https://bit.ly/2UkxwXZ

(٤٠) ماري ماهر، "حسابات اليوم التالي". دوافع ومقومات "الوجود التركي" في أفغانستان بعد ١١ سبتمبر ٢٠٢١، مصدر سابق.

(٤١) سيلكان هاكا أوغلو، تركيا تستعد لمهمة أفغانية محفوفة بالمخاطر لا يريدها أحد آخر، مصدر سابق.

(٤٢) طالبان تحذر تركيا من تمديد قواتها في أفغانستان، فجر ١٣ يوليو ٢٠٢، متاح على: https://bit.ly/3z7eV0l

(٤٣) حسني محلي، وشهد شاهد من أهله.. إردوغان عدو بوتين وروسيا، شبكة الميادين، ١١ يونيو ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://bit.ly/3z5CjLF.

(٤٤) أحمد كامل البحيري، إدلب جديدة: الدور التركي في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، المصدر السابق.

(٤٥) خورشيد دلي، تركيا ومطار كابول.. بحثاً عن "ورقة مساومات"، مصدر سابق.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) تفاهم تركي أمريكي بشأن تأمين مطار كابل بعد انسحاب الناتو، موقع عربي ٢١ المنشور بتاريخ ٢ يوليو/تموز ٢٠٢١، (تاريخ الدخول ٣ يوليو/تموز ٢٠٢١ :) https://bit.ly/3Ax5AAs

(٤٨) بسمة فايد، أفغانستان تداعيات الانسحاب الأمريكي الإقليمية والدولية، أخر زيارة: ٢٠٢٢/٥/٢٦، متاح على الرابط التالي: https://asbarme.com/4909/

(٤٩) وليد عبد الحي، التداعيات الشرق اوسطية للانسحاب الامريكي من افغانستان، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، أخر زيارة: ٢٠٢٢/٥/١٥، متاح على الرابط التالي: https://www.politics-dz.com

(٥٠) عبد المجيد أبو العلا، لماذا اهتمت الدوحة بتشغيل مطار كابول؟، مركز الأهرام للدراسات، ٢٨/ ايار/ ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17241.aspx

(٥١) المصدر نفسه.

(٥٢) مجموعة باحثين، معضلة افغانستان طالبان والولايات المتحدة، منتدى العلاقات العربية الدولية، ط١، ٢٠١٤،.

(٥٣) أفغانستان: قطر تعمل مع "طالبان" لإعادة تشغيل مطار كابول في "أسرع وقت ممكن"، فرانس ٢٤، ٢ سبتمبر ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/rEpf6

(٥٤) مصير مطار كابول في صلب محادثات دولية مكثفة، فرانس ٢٤، ٢٨ أغسطس ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/oBWNb

(٥٥) انظر على سبيل المثال: ميركل: نتحدث مع قطر وتركيا بشأن استئناف عمل مطار كابل، روسيا اليوم، ٣١ أغسطس ٢٠٢١، متاح عبر: https://cutt.us/d2jCr

وانظر أيضًا: الخارجية الأمريكية تؤكد موقفها بشأن إعادة تشغيل مطار كابل، مصدر سبق ذكره.

(٥٦) مسئولون: تركيا تعرض تشغيل مطار كابول بعد انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان، رويترز، ٨ يونيو ٢٠٢١، متاح عبر: https://www.reuters.com/article/afghanistan-nato-turkey-ye4-idARAKCN2DK1D2

(٥٧) محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٤٧)، بيروت، ١٩٩٤، ص١٤.

(٥٨) تبرز قطر كلاعب رئيسي في أفغانستان بعد انسحاب الولايات المتحدة، أسوشيتد برس، ٣٠ أغسطس ٢٠٢١، متاح في: https://apnews.com/article/middle-east-afghanistan-qatar-6c1e9e4ef1a9f0c3d19eac20b9321339

(٥٩) تبرز قطر كلاعب رئيسي في أفغانستان بعد انسحاب الولايات المتحدة، مصدر سابق.

(٦٠) مصدر مطلع لـCNN: طائرة قطرية ثالثة تهبط في كابول لبحث نقل السلطة لطالبان وإعادة فتح المطار، سي إن إن عربية، ٣ سبتمبر ٢٠٢١، متاح عبر: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/03/qatari-officials-in-kabul-talks-taliban-kabul-airport

(61) https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/03/qatari-officials-in-kabul talks-taliban-kabul-airport

(٦٢) مسئولون: تركيا تعرض تشغيل مطار كابول بعد انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان، مصدر سبق ذكره.

(٦٣) مصير مطار كابول في صلب محادثات دولية مكثفة، مصدر سبق ذكره.

(٦٤) المصدر نفسه.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq